سورة الخاتم

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية

(٢٥) سورة الخاتم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُخْلِصِينَ

المَعَس * إنّا نحن قد نزّلنا هذا الكتاب على عبدنا لتؤمننّ بالله وبأوليائه ولتعملنّ الصّالحات في سبيل الباب لله العليّ محمودا * وإنّا نحن قد أرسلنا إليكم بشرًا مصدّقًا لما معكم وللّذين من قبلكم على الحقّ ما لكم لا تؤمنون بالله فيما أنزل الله على عبده أفلا تخافون الله في يوم الفصل من أعمالكم فسوف نمزّقكم من كلّ ممزّق بالحقّ ولن تجدوا اليوم من دون الله العليّ قديرا * وإنّ الله ما يقبل لأحد من شيء إلّا من أتى الباب بالباب على الحقّ الخالص لله القديم الّذي لا إله إلّا هو إنّه قد كان على كلّ شيء شهيدا * ولا تُطِعْ من المشركين أحدا وذرهم في النّار بما قدّر الله في حكم الكتاب محتوما *

يا أهل الأرض لا تقسموا بالإسم الأكبر هذا البلد الأمين على العظيم لأنّه قد كان عند الله الحقّ على الحقّ عظيما * قل إنّي أنا الحِلُّ في البلد الحرام هذا بلد الله الحرام قد كان في أمّ الكتاب أرض الفؤاد مشهودا * وقل ألم يخلقكم جاعل القدر في هذا البلد المستقرّ فما لكم لا تدخلون هذا الباب سجّدا لله الأحد وإنّه قد كان في أمّ الكتاب على الحقّ بالحقّ محمودا * أَيَحْسَب النّاس أن لا يرى الذِّكر أعمالهم كلّا فهو الشّاهد من الله موليهم على العالمين جميعا * قل أَلَم يجعل الله لكم عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ لتعلموا من حكم الباب في الإسمين الأوّلين مرفوعا عظيما *

يا قرّة العين قل إنّ الله قد جعل حكم السّابقين في خاتم من العقيقة الحمراء والمؤمنين في خاتم من الدّرّة الصّفراء والمشركين في خاتم من الحديدة الخضراء وقد جعل الله حكمه في أيديك على الحقّ بالحقّ فاصرفه كما تشاء لما تشاء وإنّ الله قد كان عاليا بالحقّ محيطا *

يا قرّة العين إنّك الفجر بعد اللّيل في عشر من الشّهر الحرام عاشورا * وإنّك الوتر بعد الرّكعتين من الشّفع بما قد قدّر الله في أمّ الكتاب مشهودا * وإنّك اليوم بعد اللّيل في أمّ الكتاب قد كنت حول النّار مسطورا * قل إنّي أنا لفاعل بإذن الله في النّقطتين من الأوّلين ومن المركوزين من الآخرين وإنّي أنا النّار في الألف القائم بين البحرين قد أغرقت فرعون وعاد وثمود بإذن الله في واحد من الخليجين وقد أنجيت نوحا وإبراهيم وموسى في واحد من النّهرين وإنّي أنا السّرّ في السّرّين وإنّي أنا السّطر في السّطرين وإنّي أنا الحقّ في الإسمين إذا دكّت الأرضان وانفتح السّماء وأنطق الذّكر في الطّورين فيومئذ يوم الحقّ

قد جاء الرّوح والملائكة صفّا على الفوجين وإنّي بالحقّ قد أحكم للمؤمنين بهاتين الجنّتين وأحكم للمشركين بحكم الشّمس والقمرين في قعر من الحسبانين وإنّي بالحقّ أقول في المقامين على النّفس المطمئنّة الواقفة لدى البابين يا أيّتها النّفس المطمئنّة ارجعي إلى مقام القدس من ربّك الحقّ وإنّ ذكرالله الأكبر هيهنا قد كان عليّا مكتوبا *

يا أهل الأرض أفلا تنظرون إلى الآيات من عند الله كيف قد نزل على الحقّ الخالص في شأن الذّكر من حول الماء مستورا * هو السّماء في الوقعة القديمة قد أقمناه حول الماء مرفوعا * وهو الجبال في النّصب القويمة قد نصبناه حول النّار ممدودا * وهو الأرض المسخّر بين أيدينا يتصرّف في الملك كما شاء بما شاء الله بالحقّ على الحقّ على شأن الإبداع بديعا * وما قدّر الله بيني وبين الذّكر الأكبر شيئا وهو الغنيّ على الحقّ بالحقّ وكفى بالله بيني وبينه على الأمر شهيدا * قل إنّ إيابكم إليّ في أمّ الكتاب قد كان حول السّطر مكتوبا * ثمّ إنّ عليّ حسابكم في أرض المعاد بما قد أحكم الله حول العرش مرقوما * هَلْ أَتَيكَ حَدِيْثُ الغَاشِيَةِ من لدى الباب حول النّار بالنّار محمودا * يومئذ وُجُوه المؤمنين خَاشِعَة لدى الذّكر الأكبر وترهقهم الذّلّة للوقوف ولكنّ الله قد كان بالمؤمنين رحيما * ويومئذ وُجُوه المشركين في حجب من النّار قد كان حول النّار مستورا * وما قدّر الله لهم طعاما إلّا مِنْ عَيْنٍ الآنِيَة لا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي لأنفسهم من شيء وأعدّ الله لهم عذابا بالعدل على الحقّ أليما *

يا قرّة العين سبّح ربّك العليّ محمودا * هو الّذي خلقك في خطّ الاستواء على أهل الأرض والسّماء حول النّار بالنّار على الحقّ القويّ بالحقّ البديع مستقيما * فقل في العهد العظيم كلّما قد شئت إلّا ما شاء الله الحقّ بالحقّ إنّه يعلم الجهر وما يخفى في الصّدور وأنت هنالك حول النّار قد كنت مأمورا *

يا قرّة العين قل إنّي أنا الطّارق في السّماء العرش وما تعملون من شيء إلّا له عليكم من الله حفّاظا سريعا * أفلا ينظر الإنسان من أيّ شيء خلقناه من قبل ولم يك هو في ملكنا على الشّيء شيئا * وإنّا نحن قد خلقناه من ماء الكافور رشحا عليه من عين الظّهور في ذلك الباب من حكم الكتاب على حكم الباب مقضيّا * وإنّا نحن قد قدّرنا جسم الإنسان من الماء ماء من المائين من بين النّفسين الّذي قد كان على إذن البديع من الله الحكيم موجودا * وإنّ الله موليكم قد كان على الرّجع من ذلك الطّين على الحقّ بالحقّ قديرا * وإنّا نحن قد كشفنا السّرائر في يوم القيمة لأنفسكم على الحقّ بالحقّ هنالك لتشهدنّ للذّكر الأكبر بما قد جعل الله في أنفسكم من آيته إنّه هو الحقّ قد كان على كلّ شيء شهيدا * أفتكيدنّ ذكرالله الأعظم بظنّ أنفسكم كيدا على غير الحقّ ثقيلا * تالله إنّ من في السّماء والأرض وما بينهما لديّ كبيت العنكبوت وإنّ الله قد كان على كلّ شيء شهيدا * فلا يكيدون إلّا لأنفسهم وإنّ الذّكر بالله عمّن في الأرض والسّماء على الحقّ بالحقّ غنيّا *